ظَـلَّـــلَ الـعَـــرْشُ عَـلَـــى الـــرَّأسِ الـقَـطِـيـــعْ

وَبَـكَـــتْ عِـنْـــدَ الـجَسَـــدْ قُـــــلْ هُـــــوَ اللهُ أحَـــــدْ

==========(1)==========

كِـــل مُحَـــرَّم بِـرتِـفِـــع عالِـــي لِـوانـــه صـــوت أبُـــو اليِمَّـــة نِلبّـيـــهِ ابْعَـزانـــه

اِلقصيـــدة عسكـــر ايزلـــزل أُميّـــة واللحـــن ثـــورة علـــى الـــذِل والمهانـــة

نِلطُـــمِ الصَّـــدْرِ ابـتـأسّـــي وِبْـرزيـــة وِالـمَـواكِـــب فـــي مآتِـمنـــه أمـانـــة

أُو مِـــن وَحـــي المآتِـــم غَـدَا الشيـعِـــي مُقـــاوِم أُو رُوحـــه تُرعُـــبِ اكلـــوب المُعادِيـــن

أُو مِـــــن مِنبـــــرِ الغَاضِريّـــــة شَحَـذنـــــه الهِـمَـــــم لَلمِنيّـــــة

تِعَـلَّمنـــــه معنـــــى الـتـفـانـــــي أُو معنـــــى الإبَـــــه وِالحَـمِـيّـــــة

أُو تُبـگـــــى الـشـعـائِـــــر أُو نَـــعـــــيِ المـــنـابِـــــر

كِـــل سَـنَـــة انْـجَـــدّد عَهَـدنـــه لَلأبَـــد نُلطُـــم صَـدُرنـــه

حُـــب أبُـــو الـيِـمّـــة عَقِـيـــدة كِـلـنـــه نِفدِيهـــا ابمُهَجـنـــه

نِـحـيَـــى عَـــالخِدمـــة ونِـمُـــوت عَـالـخـدمـــة احـــنـــه

عِـــزنـــه ذَلّ الـجـبـــروتْ عـالِـــي عَـــلَـــمـنـــه

حسين حبيب خميس

2015/10/15

ظَـلَّـــلَ الـعَـــرْشُ عَـلَـــى الـــرَّأسِ الـقَـطِـيـــعْ

وَبَـكَـــتْ عِـنْـــدَ الـجَسَـــدْ قُـــــلْ هُـــوَ اللهُ أحَـــــدْ

==========(2)==========

أذَّنَ السَّيـــفُ عَـلَـــى ترتيـــلِ دَمّـــي وأرانـــي قـــد تَوضَّـــأتُ بِعَـزمِـــي
قِـبلتـــي الهيجـــاءُ إنْ دارَتْ رَحـاهـــا وَبِـنفسِـــي أفتـــدِي المظلـــومَ عَمّـــي
آهِ مـــا أحـــلاهُ أنْ يُـرفَـــعَ رأسِـــي رافِعـــاً رأسَـــكِ يـــومَ الحشـــرِ أُمِّـــي

صَـلاتـــي يـــومَ ذبْـحِـــي ورأسِـــي فـــوقَ رُمْـــحِ هِـــيَ المِعـــراجُ بِـــالرّوحِ إلـــى اللهْ

صَـلاتـــي فـــي خُشُـــوعٍ وَوَقـــارِ كُـلّـمـــا رتّـلْـــتُ بِالـــدمِّ انتصـــاري
عِـنـدَمـــا أركَـــعُ مِـــن طَعنـــةِ رُمـــحٍ عِـنـدَمـــا أسْجُـــدُ مِـــن وَقْـــعِ الشِّفـــارِ
وَقُـنـوتـــي فـــي دُعـائـــي يـــا حُسـينٌ فَتَـقَـبَّـــل أيُّهـــا السِّبْـــطُ اعتـــذاري

وَتَسلِيمِـــي لِـرَبّـــي إلـــى المَـــوتِ أُلَـبّـــي وأدعُـــو بـــاكِيـــاً أي وا حُسَينـــاهْ

==========

إذا حـــانَ وعـــدُ السّمـــاءِ تَـركـــتُ الحيـــاةَ وَرَائـــي
شـغُـوفـــاً بِلُـقيـــا المَـنُـــونِ فَبِالمـــوتِ سِـــرُّ البقـــاءِ

حُـسـيـــنٌ حـيـاتـــي حُـسـيـــنٌ مـمـاتـــي

حُسيـــنٌ سَفِيـــنُ النجـــاةِ حُسيـــنٌ صِيـــامي، زَكاتِـــي
حُسيـــنٌ شفِيعـــي وذُخْـــرِي حُسيـــنٌ كَمـــالُ الصّـــلاةِ

قَـلِـيـــلٌ وَتِـيـنـــي بِحَـــقِّ الحُسـيـــنِ

==========

إنّ أشـــلاءَ الشهِيـــدِ حطّمَـــتْ عـــرشَ اليزيـــدي
فـــإذا لِلحَـــربِ نـــادَوا سَيُلَبّيـهِـــمْ وَرِيـــدي

صَـرخـــةٌ مِـــنْ كـربَـــلاءْ يـــا سيـــفُ فَـاعـلَـــمْ
لا يَـــمُـــوتُ الشُّـــهَـــداءْ أو يُـهْـــدَرُ الـــدَّمْ

ثـــورةُ الطـــفِّ الأبِيّـــةْ ســـوفَ تَـبـقـــى سرمَـدِيّـــةْ
وُلِـــدَ الأحـــرارُ فِيهـــا وفَنَـــت فِيهـــا أُمَـيّـــة

فِـتْـيَـــةٌ كانـــوا تُـقـــاةْ مِـثـــلَ الجِبـــالِ
تَـرجَـمُـــوا معـنـــى الحيـــاةْ يَـــومَ الـــنّـــزالِ

ظَـلَّـــلَ الـعَـــرْشُ عَـلَـــى الـــرَّأسِ الـقَـطِـيـــعْ

وَبَـكَـــتْ عِـنْـــدَ الـجَسَـــدْ قُـــــلْ هُـــــوَ اللهُ أحَـــــدْ

==========(3)==========

هـــا هِـــيَ البَيـــداءُ فـــي عَـــينِ اليَتَـامَـــى دَمعُهـــا مِـــنْ عَطَـــشِ القلـــبِ تَهامَـــى
هَالَهـــا صـــوتُ سُيُـــوفٍ تَتَحَـــدّى وَجُيُـــوشٌ تُمطِـــرُ الخِـــدرَ سِهامَـــا
هَالَهـــا صـــوتُ صَهِيـــلٍ وَزَفِيـــرٍ وَتَـــرَى الأحبـــابَ حُبّـــاً تَتَسامَـــى

أرى خـــوفَ رُقَـيّـــة بِـدَمْـعَـــاتٍ جَـرِيّـــة أرَى فـــي عـيـــنِ عبـــدِ اللهِ نـــارَا

وَأرَى كـفّـــاً صغـيـــراً يَتَكـلّـــمْ يـــا تُـــرَى كيـــفَ نَسَتْـنِـــي قِربـــةُ العَـــمْ
أَوَمـــا أفْجَعَـــهُ حـــالُ القِمـــاطِ كُـلّمَـــا أنْزِعُـــهُ مِـــن حُرقَـــةِ الفَـــمْ
وَشِـفـــاهٌ ذابِـــلاتٌ تَـتَـلَـــوّى بِـأبِـــي مـــاذا جَـنَـــى قلـبِـــي وأجـــرَمْ

وَفِـــي عـــينِ الرَّبـــابِ عَـــلامـــاتُ الـعَـــذابِ ودَمْـــعُ الأُمِ لِلطفـــلِ تَجَـــارَى

==========

فَـيَـــا أُمَّ هـــاتِـــي حُـسـامِـــي فقـلـبـــي إلـــى الحَـــربِ ظـامـــي
سَـــأروِي اليَـتـامَـــى بِـكَـفّـــي وَأَفْـــدِي حُـسـيـنـــاً إمـامـــي

بِـنَـفْـــسٍ أبِـيّـــة أذُوقُ الـمَـنِـيّـــة

ألا ودِّعِـيـنـــي فَـخُـــورَة وَكُـونِـــي لِـفَـقْـــدِي صَـبُـــورَة
فِـــدَى الدّيـــنِ أهْـــوِي شَـهِـيـــدًا إلـــى اللهِ كُونِـــي شَـكُـــورَة

فَـقَـطْـــعُ الـوَرِيـــدِ فِـــداءُ الـشـهـيـــدِ

==========

أسْـرِجُـــوا خيـــلَ المَـنُـــونِ وَهَـلُـمُّـــوا وَدِّعُـــونِـــي
وإذا يـومـــاً شَـرِبْـتُـــمْ عَـــذْبَ مـــاءٍ فـاذْكُـرُونِـــي

وإذا زُفَّ الـشـبـــابْ فَـلْـتـنـدِبُـونـــي
فـأنـــا بـيـــنَ الـحِـرابْ قـــد بَـضَّـعُـونـــي

أنـــتِ لِلسّبـــطِ الـوَفِـيّـــة فَـلَـــكِ أغْـلَـــى تَـحِـيّـــة
قـــد وَهَـبْـــتِ الإبـــن حُـبّـــاً وَانْـتِـصـــاراً لِلقَـضِـيّـــة

أنـــتِ أُمُّ الـتَّـضْـحِـيـــاتْ مـعـنـــى الـعَـطَـــاءِ
أنـــتِ رَمْـــزٌ لِلـثَّـبـــاتْ عِـنْـــدَ الـبَـــلاءِ

ظَـلَّـــلَ الـعَـــرْشُ عَـلَـــى الـــرَّأسِ الـقَـطِـيـــعْ

وَبَـكَـــتْ عِـنْـــدَ الـجَسَـــدْ قُـــــلْ هُـــــوَ اللهُ أحَـــــدْ

==========(4)==========

سَـيّـــدي كـــم حَـــنَّ قلبـــي لِلـنِّـــزالِ أم تَـرانِـــي يـــا تُـــرى دُونَ الـرِّجـــالِ
فاســـألِ المَســـمومَ فـــي أرضِ المدينـــةْ كيـــفَ ربَّـانِـــي عَلَـــى فـــنِّ القِتـــالِ
ولقَـــد أوصَـــى بِـــأنْ أُعطِيـــكَ نَحْـــري فَتَحَـنَّـــنْ عَـــمٌّ وَلْتُشْفِـــقْ لِحَالِـــي

ألا فَارحَـــمْ فُـــؤادِيْ وَخُـذنِـــي لِلأعـــاديْ فَرُوحِـــي هِـــيَ قُربـــانُ الإمامَـــةْ

قاسِـــمٌ كيـــف تَـــرَى طَعـــمَ الحِمـــامِ قـــالَ شَـهْـــداً حِينمـــا أَفـــدِي إمامِـــي
وَلَـــدِي لـكِـنّمـــا القـــومُ لِئـــامٌ قـــالَ إنّـــي عـــن عُـــرَى الدِّيـــنِ أُحامِـــي
إنْ يَكُـــن فَقـــدِي علـــى الأُمِ عَزيـــزاً كـــم عَزيـــزٌ أن أرى هَـتْـــكَ الخِيـــامِ

وَمـــا أحـــلاهُ حَتْـفِـــي بـــرُمْـــحٍ وَبِسَـيْـــفِ يَمُـــوتُ الحُـــرُّ مِـــن أجْـلِ الكرامَـــةْ

==========

فَـنَـــــاداهُ قُـــــمْ لِلـــــوَداعِ فـإنّـــي لـــكَ اليـــومَ نَـاعِـــيْ
عَـزِيـــزٌ عَـلَـــى العَـــمِّ تَمضِـــي عَـلـيـــكَ بَـكَـــى بِـافْـتِـجـــاعِ

فَـقُـــم يَـــا ابْـــنَ شُـبّـــر وَدُكَّ الـــمُـعَـــسْـــكَـــر

أيـــا قَـــومُ إنْ تُـنْـكِـرُونِـــي أنَـــا الْـقاسِـــمُ فَـانْسِـبُـونِـــي
أبِـــي المُجتبـــى، لســـتُ أخشـــى إذا حـــانَ حِيـــنُ المَنُـــونِ

فَـــهـــذي دِمـــائـــي لِـــدِيـــنِ الـسَّـــمـــاءِ

==========

بِـأبـــي مُـــذ حـــارَبُـــوهُ لـــم يَـخَـــفْ أو يُـرهِبُـــوهُ
قُـطِـــعَ النَّعـــلُ فَـنَـــادَى فـــارِسٌ هَـيَّـــا اضْـرِبُـــوهُ

جَـــدَّلُـــوا ذاكَ الـشـبـــابْ وا قَـــاسِـــمـــاهُ
فَـــارتَـــمَـــى فـــوقَ الـتُّـــرابْ وا قَـــاسِـــمـــاهُ

صـــاحَ وا حُزنـــي لِـعَـمّـــي بِـأبِـــي أنـــتَ وأُمّـــي
مِـــن وجِـيـــدٍ قـــد تحيّـــر هـــل أوفّـيـــهِ بـدَمّـــي

لـــكَ مِـــن قـلـبـــي سَـــلامْ وا قَـــاسِـــمـــاهُ
فـاعـتـلـــى صـــوتُ الخِيَـــامْ وا قَـــاسِـــمـــاهُ

ظَـلَّـــلَ الـعَـــرْشُ عَـلَـــى الـــرَّأسِ الـقَـطِـيـــعْ

وَبَـكَـــتْ عِـنْـــدَ الـجَسَـــدْ قُـــــلْ هُـــــوَ اللهُ أحَـــــدْ

==========(5)==========

مِـن لَفَـى احسـين ابْوَنِينـه وغُربـةِ الـرّوح شاهَـدِ الجاسِـم طعـين وجِسـمه مطـرُوح

أحنَـى بِمسَـح هامتـه والدَّمعـة بِالعيـن عَـز عَلَـى عمّـك بِصِـد لَـك يَبْنِـي مـذبُوح

اِنتـه بعيُونَـك جِنـان البـاري تِزهـي وآنـه مِـن عينـي الدمِـع عَالوَجْنَـة مسفُـوح

رِجِـت يَـالغالـي مِنّـي أُو فـگـدَك يَبْنِـي فَتْنِـي شَجـاوب أمّـك اللـي ابْلَهفَـة تِسـألْ

مِـن اِجـه ابجِسمَـه لفـت رملـة تِضُمّـه قبّـلتْ راسـه وجَثَـتْ عِنـدَه تِشِمّـه

آنـي أمّـك مـا تِصِـد ليّـه يَغَالـي دِنيتـي مِـن فارگِـت بِعيُونـي ظَلمـة

ظَلّـت اتْشِـد كِـل جـرح بِالحَسْـرَة وِتْنُـوح مَـرّة تِبچِـي لَلضنـى ومـرّة لَعَمّـه

يِظَـل شيـخ العشـيرة وحيـدِ اويـا هـي حِـيرة يَجَاسِـم اُنظُـرِ الحالَـه وتِأمَّـلْ

==========

يِصِـد خَـيّـه جَنـبِ الشريعـة أُو چَفّينـه مِنّـه گطيعـة

يِصِـد لَـكـبَـرِ امبـضّعِينـه أُو ضـاگـت عليـهِ الوَسِيعـة

وَحِيـدِ ابـدُمُـوعَـه يِـسَـلّـي رَضِـيـعَـه

طُـفِـل بِالمَـهَـد يِـذبَحُونَـه طُـفِـل عَـالأرُض يِسحگـونَـه

اُو هِجْمَـوا علينـه المُـخَيَّـم يِروعُونَـه جَـوا يِسْلِبُـونَـه

يَـجَـاسِـم عِـفِـتْـنِـي يِـسَـامُـرنـي وَنّـي

==========

مِـن بَعَـد عِـزّي وعمـادِي أمشِـي مِـن وادي لَـوادِي

لـو عَثَـرنَـه بِالضَّعِينـة حسـرة تُضربنـه الأعـادي

اِنتـه عَـالرَّمضـة عَفِيـر يَـبْـنِـي يَجَسَّـام

وآنـه أدهـانِـي المسـير لَلكُوفـة والشـام

عِفْنَـه أسبـاع العَشِيـرة والجِثـث ظَلّـت عَفِيـرة

وِينـه راعـي الغِيـرة حيـدَر يُنظُـرِ الزينـب أسِيـرةْ

هَـالضَّـعَـن گُـوة يِشِيـل عـن مصـرعِ احسَـين

لا مُعِـيـن ولا كـفِـيـل والمُلْتَجَـى وَيـنْ